

بسم الله الرحمن الرحيم

# متطلبات الأداء الإبداعي للطالب المعلم

ورقة مقدمة لليوم الدراسي

التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات  
المشرف التربوي والإدارة المدرسية

الذي تعقده الجامعة الإسلامية بتاريخ ١٦١٢/٩/٢٠٠٩م

اعداد:

أ. سمية مصطفى صايمة  
كلية التربية - قسم أصول التربية  
الجامعة الإسلامية

## تقديم:

إن مستقبل التربية في العالم عامةً والوطن العربي خاصةً رهن بالارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهنة التعليم، وأولى هذه الخطوات تبدأ في الإعداد المناسب للمعلم عبر برامج التدريب أو ما يسمى "إعداد المعلم قبل الخدمة"، وتعتبر قضية إعداد المعلم من أكثر القضايا التربوية التي دار حولها البحث والدارسة، وضح (الأحمد ٢٠٠٥ ، ص١٩) أن منظمة اليونسكو أكد ت أن إعداد المعلم يعتبر إستراتيجية مهمة لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، ذلك أن أمور التعليم من أبنية مدرسية و مرافق ومناهج ووسائل تبقى محدودة الفائدة إذا فقد المعلم الكفاء، بل إن معلماً كفوفاً مع منهج قاصر خير من معلم قليل الكفاءة مع منهج متميز ومادة تعليمية حسنة الإعداد، ويعتبر (طافش ٢٠٠٤ ، ص٣٧) المعلم الموهل تأهيلاً حقيقياً نظرياً و عملياً و المتمتع بحقوقه كاملة هو محرك التغيير و قائد المسيرة التربوية.

و مع بداية القرن الحادي و العشرين أصبح واضحاً أن إعداد معلم هذا القرن الجديد في هذا العصر المتسارع التغيرات يتطلب أساليب ووسائل خاصة ومختلفة عن العصور السابقة، ومن أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية لابد من اعتبار أن الطالب المعلم هو محور الاهتمام في برامج التدريب الميداني، وأحد أهم مدخلاتها وإليه تتجه كل الجهود ونحوه تسخر جميع الطاقات، حيث أن بناء معلم المستقبل المبدع وتزويده بمعارف وخبرات متنوعة أمر مهم وضروري لبداية انطلاقة تربوية شاملة في عصر العلم والإبداع.

وتمثل مرحلة التدريب الميداني مرحلة انتقالية خاصة في حياة طالب كلية التربية تختلف عن المراحل السابقة، فهو يلتحق بالتدريب يحمل الكثير من النظريات التربوية وقليل من الخبرة العملية وبعض الأحلام المثالية ليكون في مواجهة واقع ذي مهمات متعددة، فليس المطلوب فقط هو مهمة التدريس، بل إن هناك مسئوليات أخرى يجب التدرب عليها .. مثل إدارة الصف، العلاقة مع الإدارة المدرسية والمدرسين، العلاقة مع الطلاب، وغيرها.

إن الواقع الفلسطيني اليوم يتطلب أداءً متميزاً و مبدعاً في جميع الميادين للتخلص من مخلفات التبعية و الجمود الفكري، و إن كنا نعتبر أن مهنة التعليم هي أساس جميع المهن الأخرى، فهذا يحتم علينا البحث عن شخصية المعلم المبدع الذي يصنع الإبداع في شتى مجالات حياتنا، وتبدأ رحلة الإبداع كما يؤكد (Wright (2008) p. 32) من الخطوات الأولى في مرحلة

التدريب، فإن كان من الصعب أن يكون الطالب معلماً مبدعاً في بداية تدريبه فإنه يستطيع أن يكون متديراً مبدعاً .

و تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد متطلبات الأداء الإبداعي للطالب المعلم، وهذا يستلزم في البداية دراسة المعوقات التي تؤثر على الإبداع فتحد منه أو تضعفه، ويأتي الاهتمام بدراسة المعوقات من باب أن السؤال عن الشر مهم كالسؤال عن الخير وتحديد الصعوبات هو الخطوة الأولى نحو إيجاد أفضل الحلول، و تأمين الجهود المبذولة لإعداد معلمي المستقبل المزودين بالمعرفة النظرية والخبرة الغنية الفعالة.

ثم تستعرض الورقة كذلك أهم المبادئ و الإرشادات للمتدربين الجدد بما يسمح له المجال في هذه الورقة بهدف إذكاء روح التجديد و التميز في تطبيق المهارات التدريبية.

وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية :

### أسئلة الدراسة:

- ١- ما معوقات الإبداع التي تواجه الطالب المعلم من وجهة نظر طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية؟
- ٢- كيف يحقق الطالب المعلم الإبداع أثناء مرحلة التدريب الميداني؟

ويتفرع من السؤال الثاني الأسئلة التالية

- كيف يحقق المتدرب الإبداع في الكفايات الشخصية؟
- كيف يحقق المتدرب الإبداع في الكفايات العلمية والعملية؟

### إجراءات الدراسة :

للحصول على رؤية واقعية لمعوقات الإبداع التي يواجهها الطالب المعلم في تطبيق المهارات التربوية الخاصة بمرحلة التدريب الميداني قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع خمس مجموعات مركزة من الطالبات المتدربات بالجامعة الإسلامية، وضمت كل مجموعة من "٨-١٠" طالبات تم

اختيارهن بشكل عشوائي و من مختلف التخصصات و شملت مقر الجامعة في غزة و خانيونس كذلك.

وبعد توضيح الهدف من اللقاء و شرح السؤال الخاص بالدراسة قامت الباحثة بتسجيل و تجميع المعلومات ثم تحليلها تحليلاً كيفياً . و تعتبر طريقة المجموعات المركزة من أنسب طرق البحث للتزود بمعلومات غنية وافرة و رؤية عميقة لواقع المشكلة (Cohen, et.al (2000).

## أولاً : إجابة السؤال الأول

### معوقات الإبداع:

الإبداع في اللغة يعني الخلق والإنشاء، والله سبحانه وتعالى وصف نفسه في القرآن الكريم بأنه "بديع السموات والأرض"، وقد تباينت آراء العلماء كما يرى (طافش ٢٠٠٤ ، ص١٦) حول مفهوم "الإبداع" فهناك من يقصد به القدرة على ابتكار شئ جديد، والبعض يعرفه أنه التميز في العمل، أو انجازه بأعلى درجة من الكفاءة والإتقان، والإبداع من وجهات نظر أخرى هو عبارة عن قدرات وصفات خاصة تمكن الإنسان المبدع من الاستفادة من المعطيات العلمية لإضافة ابتكارات نافعة تساهم في إحداث التغييرات المرغوبة.

الإبداع لا يحدث صدفة بل لابد من توافر المجال المناسب للطاقات الإبداعية كي تنمو وتتألق، وإن لم يتوفر المناخ المناسب فإنها ستضمحل وتموت، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة في دائرة التدريب الميداني أنه من العوامل المهمة في تعزيز روح الإبداع لدى الطالبات المتدربات هو توفر المناخ التعليمي المناسب، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية العوامل الأخرى مثل الصفات و المواهب الموروثة.

ومن معوقات التدريب الفعال كما يذكر (الخطيب ٢٠٠٦) اختلاف المفاهيم وعدم تحديد المسؤوليات بين الأفراد، وغياب السياسات المرشدة للعمل، وضعف الروح المعنوية للعاملين، ويضيف أن المتدرب قد يواجه صدمة أطلق عليها في الكتابات التربوية "صدمة الواقع" ويرجع ذلك لكون المتدرب لا يرغب في ممارسة مهنة التدريس أو عدم مناسبة ظروف التدريب من ناحية وجود إدارة مدرسية متسلطة أو هيئة تدريسية غير متعاونة مع وجود نقص في تجهيزات المدرسة و إمكاناتها، ويوضح (طافش ٢٠٠٤ ، ص٣٨) أن أهم عوامل هدم الإبداع هي القيود و الروتين في العمل المدرسي.

قامت الباحثة بالتحليل الكيفي للمعلومات التي حصلت عليها من خلال لقاء المجموعات المركزة للإجابة على السؤال "ما هي معوقات الإبداع التي تواجه الطالب المعلم أثناء فترة التدريب الميداني؟".

و أشارت نتائج التحليل الكيفي إلى وجود معوقات متنوعة صنفتها الباحثة على النحو التالي:

### ١ - معوقات شخصية:

- ضعف الثقة بالنفس و الخوف من الفشل.
- الانطباعات السلبية الخطأ عن مهنة التدريس و اعتبارها مهنة شاقة ولا تحظى بالاحترام المطلوب من المجتمع.
- الشعور بالضغط بين متطلبات الدراسة الجامعية وأعباء التدريب الميداني، وهذا يحد من بذل الطالبات المتدربات المزيد من الجهد و الطاقة في الممارسة الفعالة و المتميزة.

### ٢ - معوقات تتعلق بإدارة المدرسة:

- نقص في الوسائط التربوية و التقنيات الحديثة خاصة في مادتي العلوم و التكنولوجيا التي تتطلب وجود معامل حاسوب و مختبرات مجهزة، و إن وجدت هذه الوسائل فإن الطالبات المعلمات تمنع من استخدامها بحجة المحافظة عليها.
- عدم وضوح سياسة التدريب الميداني لإدارة المدرسة مما يؤثر سلباً على تنفيذ مراحل التدريب و هذا بدوره ينعكس على دقة أداء الطالبات.
- النظرة الدونية للطالبات المعلمات مما يترتب عليه شعور الطالبات أنهن لا يجدن المعاملة الإنسانية اللائقة من حيث الترحيب في بداية فترة التدريب، أو التشجيع و التعاون أثناء التدريب.
- الالتزام بالروتين المدرسي التقليدي و عدم التفاعل مع الأنشطة اللامنهجية التي تطرحها الطالبات المعلمات مثل المسابقات و الرحلات المدرسية بحجة إهدار الوقت و تحمل المدرسة تكاليف مادية.
- و يشير (حمدان ٢٠٠١، ص٣٨) أيضاً إلى خطورة وجود مدير غير مؤهل مع مدرسة تسير على نمط تقليدي و قوانين روتينية قد يحول العملية التربوية في مدرسته إلى مهمة ثقيلة، و هو كذلك العامل الحاسم ليس فقط لنجاح أو فشل العملية التربوية، بل أيضاً لنجاح أو فشل المتدربين و برامج التربية العملية"

### ٣ - معوقات تتعلق بالمعلم المقيم:

- التزام المعلم بالمنهج التقليدي في طرق التدريس والذي يقوم علي الحفظ والتلقين مما قد يسبب انعكاساً سلبياً للمتدرب خاصة في الفترة الاولى من التدريب.
- التقيد الحرفي بالمناهج الدراسية ومحاولة إنهاء كمية كبيرة من محتوى المنهج في وقت زمني قصير .
- الشعور السلبي بالتنافس مع الطالبات المبدعات.
- ويوضح (حمدان ٢٠٠١ ، ص٣١) تأثير المعلم المقيم على المتدربين أثناء الخدمة، فهو إن كان متعاوناً و متفاعلاً سوف يفتح لهم مجال التمرس و الابتكار، و إن كان سلبياً فقد يعمل على نقل عادات سلبية للمتدرب تؤثر على أدائه المهني.

### ٤ - معوقات تتعلق بالكلية:

- نقص التحفيز المادي والمعنوي للمتدربات المبدعات في التدريب الميداني من قبل القسم.
- ضعف المتابعة والتواصل من قبل المشرف حيث تقتصر المتابعة على زيارة واحدة، وقد تكون هذه الزيارة متأخرة في نهاية الفصل.
- عدم التوافق أحياناً بين تخصص المشرف وتخصص الطالبات المعلمات، مما يؤثر علي دقة وفعالية توجيهات المشرف.
- سلبية المشرف و يتضح ذلك من ضآلة الإرشادات و التوجيهات البناءة المفترض تقديمها لتطوير أداء الطالب المعلم.
- التناقض بين توجيهات المشرف وتوجيهات المعلم المقيم.

### ٥ - معوقات أخرى

- تدني الوضع الاقتصادي الحالي في قطاع غزة مما يترتب عليه عدم تمكن الطلبة المعلمين المبدعين من تنفيذ مشاريعهم المتميزة من خلال مصادر تمويل ذاتية.
- عدم توفر الدعم المادي من الجهات المسؤولة لتغطية احتياجات مشاريع الطلبة المعلمين.

ثانياً : إجابة السؤال الثاني :

## كفايات المتدرب المبدع :

يعرف (طافش ٢٠٠٤ ، ص١٨١) الإنسان المبدع بأنه "هو الذي يتمتع بمجموعة من الكفايات التي تمكنه من أداء مهامه على أكمل وجه و بمستوى رفيع من الإتقان، و الكفاية أشمل من المهارة و هي القدرة المنظورة على أداء مهمات التعليم" و الإبداع ليس حكراً لمجموعة خاصة من البشر، ورغم أنه يعتمد على القدرات الشخصية للفرد فإن للأجواء المحيطة دورها الكبير في إظهار هذا الإبداع أو طمسه، ويمكن القول أن الإبداع ينتج من محصلة التفاعل بين العوامل الشخصية للطالب و المناخ التعليمي المحيط، و إن تحصيله ممكناً من خلال الإرادة القوية و العمل الجاد المتواصل و التحرر من قيود الروتين و النمطية التقليدية.

تختلف الآراء حول المهارات و القدرات التي يحتاجها المعلم المبدع كي يتمكن من ممارسة عمله بأعلى درجات الإتقان و ذلك بسبب تعقيدات مهنة التعليم التي تزداد يوماً بعد يوم، فإن المجتمع يتوقع الكثير من المعلمين و يعتبرهم مؤتمنون على أعلى ثروات الأمة، و مطالبون أن يكونوا بارعين في استخدام الوسائل التربوية الحديثة و التعامل مع المنهاج الدراسي، و كذلك بارعين في التعامل مع الطلاب و متابعة تطورهم" (باركي ٢٠٠٥ ، ص٥٢).

وكما تقدم في بداية الورقة فإن الإبداع يبدأ منذ مراحل التدريب الأولى، و من لم يستطع أن يكون معلماً مبدعاً يستطيع أن يكون مديراً مبدعاً، و قد أجملت الباحثة بعض المبادئ و الإرشادات العامة التي تساعد في توجيه الطالب المعلم المبدع حسب التصنيف التالي:

### أولاً : الكفايات الشخصية

و يقصد بها القدرات و المهارات التي تميز الطالب المعلم و تدفعه نحو أداء الممارسات التربوية بأعلى درجة من الإتقان، ومنها:

#### ١- حب المهنة و الإنتماء الصادق لها:

يوجد العديد من الأسباب التي تدفع الطلاب في بداية مرحلة الدراسة الجامعية إلى اختيار مهنة التعليم، ومن هذه الأسباب حبهم لمادة التخصص، حب الأطفال، تأثير المعلمين السابقين، أو الرغبة في خدمة الآخرين (Wright (2008) p.40).

مع اعترافنا بأهمية الأسباب السابقة، فلا بد للمتدرب في بداية فترة التدريب من وقفة جادة مع نفسه لاختبار دوافعه، والاجابة عن السؤال: لماذا أريد أن أصبح معلماً؟

إن التعليم ليس رحلة سهلة أو مهنة بسيطة، فالمعلم كما يؤكد (Holmes (2006) p.52) يواجه الكثير من التحديات أثناء عمله، المعلم يقوم بقيادة وتوجيه مجموعة كبيرة من التفاعلات التي تتم بينه وبين الطلاب وجهاً لوجه، ويؤدي كذلك مهمات متنوعة وشاقة في وقت واحد من تحصيل معرفة وإدارة صف ثم متابعة وتقييم، ويضيف (Glickman (2002) p.18) أن مهنة التدريس ليس مجرد الوقوف أمام الطلاب وتمرير المعلومات، بل إنها عملية دقيقة وصعبة التقييم ولا يمكن التنبؤ بنتائجها وردود أفعال الطلاب فيها.

علي الرغم من ذلك فإن هناك الكثير من الدوافع الإيجابية نحو مهنة التعليم، فهي مهنة شيقة ومثيرة تدفع للابتكار والتحدي، وعبر الممارسات الحية في عملية التعليم فإن المعلم يكتسب خبرات ومهارات لا تتوفر له في أي مهنة أخرى، التعليم كذلك أساس جميع المهن ومن أكثر المهن المطلوبة عالمياً .

بين الدوافع والتحديات لابد لمعلم المستقبل أن يُلم الماماً شاملاً بواقع مهنة التعليم وماهيتها مما يمكنه من أن يصبح مؤهلاً تأهيلاً حقيقياً لممارسة المهنة، ويثق كل الثقة بقدرته على التعامل مع صعوباتها وتحدياتها.

## ٢ - الثقة بالنفس

أن تكون متدرباً فلا يعني ذلك أنك في مرتبة أدنى من معلم، عندما تكون في المدرسة يجب أن تعلم أنك معلم و لست طالب، فاعتبر نفسك معلماً منذ اليوم الأول، و هذا سوف ينعكس على سلوكك و يعطيك الروح المهنية العالمية، كما سوف يدعم وضعك في عيون الطلاب،

يجب أن تتحلى بالثقة لأن لديك من الصفات ما تتفوق به على طلاب المدرسة فأنت أكثر خبرة

و حكمة" (Wright (2008) p.56)

ولكن تغيير المكان و الأجواء الجديدة وكثرة مطالب التدريس قد تسبب للمتدرب الشعور بالضغط و الخوف من المجهول، و الأفضل للمتدرب أن يستحضر دائماً أن كل من يراهم من المعلمين



الأكفاء قد مروا بنفس ظروفه و عايشوا مواقف مشابهة وقد اجتازوا مرحلة التدريب بنجاح، وليس المطلوب من المتدرب أداء المتطلبات دفعة واحدة بل إن التطبيق التدريجي للمهام له دور كبير في التخفيف من الشعور بالضغط المهني، و عند مواجهة أي مشكلة مهما كانت صغيرة فعلى المتدرب أن يناقشها مع مشرفه أو مع زملاءه الطلاب المتدربين. من الظواهر الغير طبيعية في فترة التدريب الميداني أن تمر دون صعوبات تواجه المتدرب، بل إن المتدرب الذي لا يبدي شعوراً بالتوتر و الإثارة فهو في مشكلة، و من العوامل التي تساعد كذلك على رفع الثقة بالنفس الالتزام و الجدية بقوانين المدرسة و لوائحها، فإن نظام المدرسة لا يخضع للأعدار مهما كانت (Holmes (2006) p.92)

### ٣ - التقييم الذاتي

لتعزيز قدرة الطالب المعلم على التقييم الذاتي، و تنمية قدرته على التأمل و التفكير التحليلي فإن (باركي ٢٠٠٥ ، ص ٩٢) ينصح بأن يكون للمتدرب سجل للأداء اليومي حيث يقوم في هذا السجل بوصف الفعاليات اليومية و تحليلها و تحديد نقاط القوة و النقاط التي تحتاج إلى تطوير في الأداء و كيف يمكن اكتساب المعلومات و المهارات المطلوبة، و بهذا يتم تقييم الأداء ذاتياً كخطوة أولى نحو الاستفادة من فرص النمو المهني، و المفترض أن كل درس يطور قدرات المعلم كما يطور الطلاب حيث أن التقييم للمعلم و للطلاب أيضاً .

### ٤ - اللغة

"كيف يمكن أن تتأكد أن كل الطلاب بمختلف قدراتهم و كفاءاتهم يمكن أن يتفاعلوا مع حديثك، لذلك يجب أن تتواصل معهم عبر الدرس بطرق متنوعة، استخدم نبرات صوت و نغمات مختلفة، و بدرجات متنوعة". (Wright (2008) p.63) و يضيف (Holmes (2006) أن اللغة ليست هي الكلمات فقط بل هي الرموز و الإشارات من حركات الرأس و اليدين و العينين، و استخدام المرادفات بهدف توصيل المعلومات بطرق جذابة و متنوعة، و لكن لا تنس كما يوصي (Glickman (2002) أن تستخدم ألفاظاً لائقة مهما كان الموقف لأنك معلم، و يضيف (الأحمد ٢٠٠٥) على النقاط السابقة أن تكرر بعض الكلمات و تغيير نبرات الصوت يؤكد على أهمية الموضوع، و يرشد الأحمد كذلك إلى ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة مهما كان التخصص.

## ثانياً : الكفايات العلمية والعملية

وهي القدرات التي تتصل بأداء الجانب المهني المبني على المعرفة والأسس العلمية ، ويمكن إجمالها على النحو التالي :

### ١-الملاحظة

العامل الأهم في بناء شخصية المعلم في مراحل التدريب الأولى هو ملاحظة أداء المعلمين ذوي الخبرة وفي بعض برامج التدريب يخصص فصلاً كاملاً للمشاهدات الصفية قبل الشروع بالتدريس، ولذلك تعتبر هذه فترة إجبارية في التدريب، وتستمر كمصدر قوة حتى للمتدربين المتمرسين .

وتأتي أهمية الملاحظة أنها تعطي الفرصة للطالب المعلم أن يطلع على عالم التدريس عن طريق الشاهدة وتساعده في اتخاذ قرار نهائي بشأن التدريس وإن كانت هذه المهنة المناسبة أم لا ، ولكن كيف تكون الملاحظة فعّالة ومنتجة، يوضح ((Wright (2008) أن الملاحظة يجب أن تكون مركزة أي تسيير وفق تخطيط مسبق وأهداف محددة، فالتعليم ليس مثل بعض المهن التي تقتصر فيها الملاحظة على المحاكاة و تنفيذ الخطوات حرفياً، إن الملاحظة في مهنة التعليم ليست هي المقصودة بحد ذاتها و لكن ما ينتج عنها من تطوير للتفكير التأملي و التفكير الناقد و تنمية مهارة التحليل و التقييم، و بذلك تتحقق أهم مخرجات الملاحظة المركزة.

- ويحدد (Glickman (2002) p.85) أهم الخطوات التي تسيير عليها الملاحظة المركزة:
- مناقشة أهداف الملاحظة ووسائلها و آلياتها من خلال اجتماع مسبق بين المشرف والطالب المعلم قبل البدء بعملية التدريب.
  - تحديد مجالات التركيز أي التوزيع الزمني للمهارات المراد ملاحظتها (إدارة الصف، تخطيط الدرس، نوعية الأسئلة، التفاعل مع التلاميذ و غيرها)، ويتم التركيز على واحدة منها فقط ثم الانتقال لمهارة أخرى.
  - الأفضل ملاحظة نفس المهارة عند معلم آخر أو متدرب سابق بهدف المقارنة بين أطراف مختلفة.
  - بعد جمع المعلومات يقوم الطالب بتحليلها و تقييمها ثم استخلاص النتائج.

- مناقشة المعلم المتعاون و المشرف في نتائج الملاحظة الصفية، و هذه تعتبر أهم الخطوات و بدونها فإن مجهود الملاحظة قد يتبدد و يذهب هدرًا .

## ٢- التخطيط للدرس :

يرتبط نجاح عملية التدريس بمدى ونوعية التحضير له، حيث يتم من خلال التحضير وضع التصور المبدئي لواقع سيحدث من إجراءات خلال الدرس، مثل : حركة التلاميذ - المدة الزمنية للدرس - الأنشطة المطلوبة.

والتخطيط هو أهم شيء يُطلب من المعلم فعله، وتتضح أهمية التخطيط كونه شرط أساسي في نجاح العملية التعليمية، والتخطيط السيئ يؤدي إلى تعلم فقير وسلوك غير مرغوب من التلاميذ، ويشير (Wright (2008) أن التخطيط الجيد يتطلب وقتاً طويلاً مما يدفع بعض المتدربين إلى اقتباس بعض الدروس الجاهزة من معلم سابق مثلاً ، أو الإنترنت ، وهذا لن يكون مثمرًا للمتدرب الذي يسعى إلى التميز ، لأن التقليد الكامل لا يؤدي إلى التعلم ورغم ذلك فالاستعانة بأفكار معلمين خبراء لها انعكاس إيجابي على التطور المهني للمتدرب .

وتبدو عملية التحضير صعبة للمتدرب في أيام التدريب الأولى ، ولكن هناك بعض الإشارات المفيدة التي يقدمها (Holmes (2006) لتنظيم آلية التحضير وأول هذه الخطوات تكون بتحليل الدرس تحليلاً كاملاً ليسهل استخلاص الأهداف منه، ويفضل أن تكون الأهداف صغيرة ومحدودة وبناءً عليها يتم تحديد الأنشطة المرافقة، ومن أروع نصائحه أيضاً هي أن يستعين المتدرب بخياله في عملية التخطيط للدرس، فيتخيل ماذا سيحدث خلال الدرس من مواقف حية كيف تبدأ الحصة؟ ماذا سيتعلم الطلاب؟ ما هو الجديد الذي قد يكتسبه الطلاب في نهاية الدرس؟ وما هي الأنشطة التي سيمارسونها، كيف ستكون نوعية الأسئلة؟ كيف سيكون تفاعل الطلاب؟ ... وهكذا

ويوجه (الأحمد ٢٠٠٥) الطلاب كذلك إلى مراعاة التحضير بأن يكون الدرس طبيعياً ويتحلى التحضير بالمرونة خوفاً من المفاجآت إما من المعلم أو الطلاب أو البيئة الخارجية ، وهذا ما يجب أن يحسب المتدرب حسابه فيكون التحضير قابلاً للحذف أو الإضافة والتقديم أو التأخير .  
وتحفل كتب التدريب الميداني بتفاصيل كثيرة ومفيدة خاصة بموضوع التخطيط للدرس .

## ٣- طرق التدريس :

اختيار طريقة معينة للتدريس شيء روتيني وممل للمعلم والطلاب ، فلا بد من التنوع في طرق التدريس واستخدام الطرق الحديثة التي تعتمد على التفسير والتحليل وتشجيع التأمل والتفكير ، وقد أشار ( الخطيب ٢٠٠٥ ) إلى بعض أنواع طرق التدريس الحديثة التي تنمي روح الإبداع لدى الطالب المعلم والتلاميذ كذلك ، ومنها :

### -استمطار الأفكار وعصف التفكير

تساعد هذه الطريقة على توليد أكثر ما يمكن من الأفكار والاقتراحات المبتكرة خلال فترة قصيرة ودور المعلم هنا ليس التلقين التقليدي وإنما تشجيع جميع الطلاب على المساهمة بأي فكرة، على ألا تكون بعيدة عن جوهر الموضوع ، وبعد الانتهاء من تجميع الأفكار تتم عملية ترتيبها وتقييمها .

### - المناقشة

تستخدم هذه الطريقة لتنمية المهارات والاتجاهات ، وتكون باستخدام أسئلة متنوعة حسب الموقف ، فمنها أسئلة مفتوحة تسمح باستقبال إجابات متعددة ، وقد تكون أسئلة محددة تتطلب إجابة واحدة أو أسئلة لتتقيا الأفكار، و أسئلة تبريرية و كذلك أسئلة التمرکز على نقطة معينة. إن طرح الأسئلة يتطلب مهارات إبداعية من الطالب المعلم لاستثارة إبداع الطلاب و تشجيع التفكير لديهم.

ومهما كانت طبيعة السؤال فلا بد أن يكون واضحاً وبعيداً عن الغموض ، وفي حالة عجز الطلاب عن الإجابة يتم إعادة السؤال مرة أخرى ولكن بصيغ مختلفة .

### - لعب الأدوار " الدراما "

تتم بقيام الطلاب بتمثيل الموقف التعليمي، وهذا النوع من أساليب التدريس يثير اهتمام المتعلمين ويعمل على تنمية المهارات الإبداعية ويدعم قنوات الاتصال بين المتعلمين .

### تفريد التعليم:

تعتمد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، و التركيز على القضايا الحية بالمناهج الدراسية التي تساعد على تنشيط التفكير الإبداعي و التعرف على القدرات القيادية للطلاب. ومن الطرق الحديثة كذلك طريقة حل المشكلات، الإكتشاف، القصص، تأليف الأشئات.

#### ٤ - التواصل

" لعل من أعظم فوائد التدريب العملي هي اتصالك مع مجموعة من الناس مشرفين ومعلمين وطلاب " (Wright (2008) p.102)، يتواصل المتدرب في أثناء فترة التدريب مع جهات متعددة، وتؤدي العلاقات الطيبة مع هذه الجهات إلى تهيئة المناخ الملائم لتنمية قدرات المعلم وتطوير مهاراته ، ومن أهم هذه الجهات:

#### ١ - المشرف :

تمثل شخصية المشرف أكثر الشخصيات أهميةً في عملية التدريب، و تعتبر علاقة المشرف بالطالب المعلم علاقة خاصة لأن المشرف يجمع بين دورين مختلفين، الدور الأول يمثل الدعم و الرعاية للطالب المعلم، و الدور الثاني يقوم فيه المشرف بتقييمه. إن التواصل بين المتدرب و المشرف يحصل من خلال اجتماعات فردية و دورية، وفيها يستمع المتدرب إلى مشرفه و يسجل جميع النقاط، ومن الأخطاء التي يقع بها بعض المتدربين أن ينشغل بالدفاع عن نفسه أكثر من الإصغاء لنقاط النقد، يجب أن يعرف المتدرب جيداً أن المشرف لديه الخبرة و الكفاءة في مجال التدريس ما يجعله قادراً على تحديد نقاط القوة و الضعف جيداً .

#### ٢ - الزملاء "الطلاب المعلمون":

إن العلاقة مع الزملاء الطلاب المعلمين ضرورية و مهمة جداً، ومن خلال الاجتماعات معهم يتم تبادل أفكار جديدة وخبرات متميزة، ويمكن أن يتم لقاء المجموعة في المدرسة أو الجامعة، وفي بعض الجامعات المتقدمة يلتقي الطلاب المعلمون عبر منتديات التدريب الميداني لتبادل الأفكار والنقاش المثمر .

### ٣ - الطلاب :

اللقاء الأول بين الطالب المعلم والطلاب يشكل منعطفاً مهماً ، فمن الأهمية أن يكون الطالب المعلم واثقاً بنفسه ومتألقاً ، إذ أن الانطباع الأول هو الأهم .  
تبدأ العلاقة أولاً بتعريف الطالب المعلم بنفسه للطلاب ، ومحاولة التعرف عليهم ومعرفة أسمائهم ، وقد تواجه الطالب المعلم مشكلة في بداية العلاقة وهي الاندفاع العاطفي من قبل الطلاب نحوه ، كونه شخصية جديدة لها جاذبية ، وينصح (Holmes (2006) المتدرب بأن يجعل مسافة في العلاقة بينه وبين الطلاب منذ البداية ، وتجنب الصداقات الشخصية أو تفضيل طالب على آخر ، إن المطلوب هو تكوين بيئة تعليمية طبيعية وليس علاقات صداقة .  
إن تحقيق علاقة فعّالة مع الطلاب تتمو من خلال التفاعل اللفظي معهم ، ويتم ذلك باستماع الطالب المعلم لاقتراحات وإجابات الطلاب التي تتعلق بموضوع الدرس و لا يكون هو المتحدث الوحيد .

### التوصيات :

- توفير أجواء مناسبة لرعاية الطلاب المعلمين المبدعين بالتعاون والتنسيق بين الدوائر المختلفة من جامعات ومدارس .
- دعم الطلاب المعلمين المتميزين في التدريب الميداني وتكريمهم بمحفزات معنوية ومادية من خلال كل من الجامعة والمدرسة .
- انتقاء المشرف و المعلم المقيم في الخبرة المتميزة لتدريب الطلبة المعلمين .
- تعديل برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بحيث يتم احتساب ساعة معتمدة للملاحظة فقط خلال فصل سابق للتدريب الميداني ، ويشمل التعديل كذلك تفرغ الطالب بفصل التدريب الأخير وتخفيف عدد المساقات الأكاديمية .
- تشكيل ورش عمل للطلبة المعلمين خلال فترة التدريب للاطلاع على مشاكلهم والتعرف على إنجازاتهم الإبداعية .
- إنشاء منتدى إلكتروني خاص للتدريب الميداني لرعاية المواهب المبدعة ، وتسهيل التواصل وتبادل الأفكار والخبرات المتميزة بين المتدربين والمشرفين .
- التنسيق مع المؤسسات التربوية المعنية ووسائل الإعلام المحلية لتكريم الطلبة المعلمين المتميزين و رعاية أعمالهم الإبداعية.

## المراجع العربية :

- ١- الأحمـد، خالد طه (٢٠٠٥): تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- ٢- الخطيب، (أحمد، رداح) (٢٠٠٦): التدريب الفعال، عالم الكتب الحديثة، الأردن.

- ٣- باركي، فورست (٢٠٠٥): مهنة التعليم للمؤثرات على حياة المعلمين المهنية، دار الكتاب الجامعي، فلسطين.
- ٤- حمدان، محمد زياد (٢٠٠١): التربية العملية الميدانية، دار التربية الحديثة، سوريا.
- ٥- طافش، محمود (٢٠٠٤): الإبداع في الإشراف التربوي و الإدارة المدرسية، دار الفرقان، الأردن.

#### المراجع الإنجليزية :

- 1- Cohen, L. Manion, L. & Morrison, K. (2000). Research methods in education (5<sup>th</sup> Edt), London, Routledge Falmer Press.
- 2- Holmes, E. (2006). FAQ for NQTs: Practical advice and workable solutions for newly qualified teachers (1<sup>st</sup> Edt), USA, Routledge.
- 3- Glickman, Carl D. (2002), Leadership for Learning (2<sup>nd</sup> Edt), USA, Association for Supervision and Curriculum Development.
- 4- Wright, T. (2008). How to be a Brilliant Trainee Teacher (1<sup>st</sup> Edt), London, Routledge.